تفسير البغوي

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

(ويعبدون من دون االله ما لا يضرهم) إن عصوه وتركوا عبادته ، (ولا ينفعهم) إن عبدوه ، يعني : الأصنام ، (ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند االله قل أتنبئون االله) أتخبرون االله ، (بما لا يعلم) االله صحته . ومعنى الآية : أتخبرون االله أن له شريكا ، أو عنده شفيعا بغير إذنه ، ولا يعلم االله لنفسه شريكا؟! (في السماوات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون) قرأ حمزة والكسائي " تشركون " بالتاء ، هاهنا وفي سورة النحل موضعين ، وفي سورة الروم ، وقرأ الآخرون كلها بالياء .